

طلب الإحالة إلى المحكمة الدستورية جاء موقعا من وزيرين ما يجعل المسؤولية تضامنية

انحراف رئيس الوزراء في أداء وظائفه الدستورية عن الصالح العام



فيصل الدويسان متجها إلى مكتب الأمين العام

تتمه المنشور 8

قد حقق كل ذلك تعطيلاً لعمل المؤسسة التشريعية، وإهدارا لمقتضيات النظام الدستوري في أهم خصائصه الجوهرية التي يقوم على أساسها نظام الحكم. ولو كان رئيس مجلس الوزراء حسن النية وأنه لا يقصد تعطيل المؤسسة التشريعية - مجلس الأمة - لقام برفع مرسوم حل صحيح له بعد أن نقل عنه أنه يحترم رغبة سمو الأمير في حل مجلس الأمة 2009، لا أن يتداول الإعلام عدم رغبتهم في التعاون مع مجلس الأمة 2009، ثم يبقيه على حاله، مع عدم تعاونه معه طوال شهور عديدة.

وهذا كله لا من أجل ما ادعته السلطة التنفيذية التي يرأسها رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك الصباح بأنها تنتظر صدور الحكم في الدعوى الدستورية رقم 26 لسنة 2012 خاصة أن ما يكشف عنها في هذا الشأن ضحالة صحيفة الطعن التي قدمتها وعدم تأييدها بأي أدلة على تلك الأسباب.

كما أن ما يكشفه هدف رئيس مجلس الوزراء تعطيل مجلس الأمة وما يتضمنه هذا التعطيل من تعطيل متعمد للوظيفة أعضاء مجلس الأمة في الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية مدة ثلاث شهور متوالية بدأت من تاريخ إصدار المحكمة الدستورية لحكمها في الطعن الانتخابي المقيد برقم (6 و 30) لسنة 2012 في 20 يونيو 2012 وحتى تاريخ إصدار المحكمة الدستورية لحكمها في الدعوى الدستورية المقيدة برقم (26 لسنة 2012) في 25 سبتمبر 2012.

ومن ناحية أخرى فإنه حتى لو افترضنا أن عدم حضور السلطة التنفيذية برئاسة رئيسها سمو الشيخ جابر المبارك الصباح لجلسات مجلس 2009 كان بهدف انتظار صدور حكم من المحكمة الدستورية في الدعوى الدستورية رقم (26 لسنة 2012)، حتى يتسنى حله بعد معرفة

مصدر القانون رقم 42 لسنة 2006 بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية من الزاوية الدستورية، إلا أن ذلك لا يعد ذريعة من الحكومة لتعطيل انعقاد مجلس الأمة 2009، ولا يوجد سند من أحكام الدستور يؤيدها في ذلك الرأي، بل إن هذا التعطيل يؤكد تعطيل الحكومة لتنفيذ الحكم القضائي رقم (6 و 30) الذي جاء فيه: «يستعيد المجلس المنحل - بقوة الدستور - سلطته الدستورية كان الحل من «كن» حيث أنه من المفترض أن يكون تنفيذه فوريا دون مفاصلة تحت أي ذريعة كانت.

لذلك فإن هذا المحصور يبين وبجلاء ضرورة نهوض المسؤولية السياسية لرئيس مجلس الوزراء بناء على ما قام به من تعطيل واضح لانعقاد مجلس الأمة لفصله التشريعي الثالث عشر، مما ترتب على ذلك تعطيل صلاحيات مجلس الأمة وحرمان أعضائه من ممارسة وظائفهم التشريعية والرقابية التي عانت لهم بقوة الدستور، فكان تصرف رئيس مجلس الوزراء قد جاء بمثابة سلطاناً قد عضو مجلس الأمة بالمخالفة لما تقتضيه المادة 108 من الدستور بأن: «عضو مجلس الأمة يمثل الأمة بأسرها ويرعى المصلحة العامة، ولا سلطان لأي هيئة عليه في عمله بالجلسة أو لجانها».

المحصور الثالث - انحراف رئيس مجلس الوزراء في أداء وظائفه الدستورية عن الصالح العام:

إن المعيار الرئيسي لممارسة رئيس مجلس الوزراء ووظائفه الدستورية والقانونية هو استهدافه المصلحة العامة، وفي ذلك قالت المذكرة التفسيرية للدستور: «وفي مقابل الضمانات المقررة لرئيس مجلس الوزراء على النحو السابق وجب النص على ألا يتولى مع الرئاسة أي وزارة، وهو أمر له أهميته من ناحية سير العمل الحكومي، وبمراعاة ضخامة أعباء رئاسة الوزارة في التوجيه العام للحكم، والتنسيق بين الوزارات واتجاهاتها وتحقيق رقابة ذاتية يمارسها رئيس مجلس الوزراء على الوزارات المختلفة، مما يضاعف الحرص على الصالح العام والتزام هذه الوزارات للحدود الدستورية والقانونية المقررة». وقررت كذلك: «فالصالح العام هو رائد الوزير، مع عضو وهو كذلك رائد المجلس في الرقابة، فوحدة

هذا الهدف كقيلة بضمآن وحدة الاتجاه وتاكي المجلس والحكومة في تقدير صالح المجموع على كلمة سواء».

وبالرغم من أن رئيس مجلس الوزراء ملزم دستوريا بتحقيق الصالح العام عند ممارسة الحقوق والوظائف الدستورية المقررة للسلطة التنفيذية، إلا أن ما قام به من إحالة المادتين الأولى والثانية من القانون رقم 42 لسنة 2006 في شأن

إعادة تحديد الدوائر الانتخابية لانتخابات أعضاء مجلس الأمة إلى المحكمة الدستورية لبيان دستوريته من عدمه، لم يكن من أجل تحقيق هدف الصالح العام المقرر دستوريا، بل كانت هذه الإحالة إن كانت مقررة كضمانة للسلطة الدستورية بموجب المادة 173 من الدستور قد جاءت بفعل رضوخ رئيس مجلس الوزراء لرموز الفساد والمتنفذين وقوى الفساد هذا من ناحية، ومن أجل الانقضاض على الدستور ومقررات الأمة من ناحية ثانية، ولعبية حكومية لإدخال البلاد في أزمة ونفق مظلم من ناحية ثالثة.

الأدلة على تلك النواحي الثلاث نجدها في التصريحات الصحافية التي أطلقها العديد من الإخوة الزملاء من أعضاء مجلس الأمة، وعلى سبيل المثال:

1 قال النائب عبد اللطيف العميري: «إن إحالة الحكومة قانون الدوائر للدستورية هو لا شك خضوع صريح للمتنفذين، مبيهاً أن نجاح ضغوطهم واستجابة السلطة لهم بإحالة قانون الدوائر للدستورية».

2 قال النائب مسلم البراك: «أن ذلك يؤكد وجود خطة واضحة رسمت خطوطها بضمونها وتوقيتها لانقضاض على الدستور ومقررات الأمة».

3 قال النائب مبارك الععلان: «إن ما حدث هو مسرحية ولعبة مكشوفة من حكومة لا تحترم الأمة ودستورها».

4 قال النائب خالد السلطان: «إن الحكومة تسير وفق المخطط الذي رسمه أقطاب الفساد وعصابات سرقة المال العام والمستثمرين بحقوقي الأمة وحرابياتها والعهوب».

5 قال النائب فلاح الصواغ: «إن الإحالة للدستورية قرار تخبط وضياع ومحاولة الفاسدين والمفسدين».

6 اعتبر النائب أحمد السعدون: «أن مذكرة الطعن في الدوائر الخمس التي تقدمت بها الحكومة إلى المحكمة الدستورية مهزلة ومنافضة».

7 وصف النائب أحمد السعدون ما يحدث بأنه: «مرحلة الانقلاب الثالث على الدستور وبالتحالف مع قوى الفساد التي لم تخف عداها للدستور منذ وضعه».

8 قال النائب محمد الهلواني - عضو مجلس الأمة 2012 - الميطل: «تحويل الدوائر للدستورية جزء من مسلسل اشتركت فيه قوى الفساد لإبعاد مجلس 2012 وهي خطوة تتبناها خطوات لانقضاض على الدستور».

9 قال النائب حمد المطر - عضو مجلس الأمة 2012 - الميطل: «إن الحكومة بإحالتها الدوائر للدستورية أدخلت الكويت بعدم في نفق مظلم، وكشفت عن نيتها لانقضاض على الدستور».

10 قال النائب أحمد مطيع العازمي - عضو مجلس الأمة 2012 الميطل: «إن الحكومة

مجلس الوزراء عن هذا المحور يأتي لتحقيق ما أعلنه العديد من أعضاء مجلس الأمة وغيرهم بأن الإحالة إلى المحكمة الدستورية وعدم التراجع عنها من قبل رئيس مجلس الوزراء تستوجب رحيله عن منصبه وعدم العودة مرة أخرى لذلك المنصب، مما يصبح هذا الاستحواج استحقاقاً لا مفر منه في سبيل أداء الأمانة البرلمانية لكل عضو مجلس أمة قد أعلن أو أبدى رأيه في شأن عدم قبول عودة الشيخ جابر المبارك الصباح مجدداً لمنصب رئيس مجلس الوزراء، ومن أمثلة ذلك:

1 قال النائب احمد السعدون: (أنه لن يتم السماح بعودة الشيخ جابر المبارك لتولي رئاسة مجلس الوزراء أو أي من الوزراء)، وقال متسائلاً: (هل هذه حكومة تصلح لأن تدبر بلداً، هذه الحكومة لا تصلح أن أضعها لتدبير دكان بقالة).

2 قال النائب مسلم البراك في إشارة لعدم رغبته بوجود الشيخ جابر المبارك رئيساً لمجلس الوزراء: (لن نقبل بغير السلطة المنتخبة وهذا ليس انقضاضاً على السلطة بل تصحيح مسار عانينا فشلنا سنوات طويلة).

3 أعلن النائب وليد الطبطبائي في ذات السياق قائلاً: (قررنا أن يكون جابر المبارك آخر رئيس وزراء من ذرية مبارك).

4 طالب تجمع حركة نهج الشيخ جابر المبارك برحيل الشيخ جابر المبارك وأنه سيكون شعارها (رحل يا جابر المبارك).

وفي الختام فإنه تجدر الإشارة إلى أنه وإن كان الدستور قد منح الحكومة الحق في اللجوء إلى المحكمة الدستورية بموجب المادة 173 منه، باعتبار أن هذا الحق إحدى الضمانات التي تملكها السلطة التنفيذية، إلا أن المذكرة التفسيرية قد حددت وحذرت من استخدام السلطة التنفيذية لهذه الضمانة بقولها: (قدر الدستور من الناحية الثانية ضرورة الحذر من المبالغة في ضمانات السلطة التنفيذية وذلك مخافة أن تطغى هذه الضمانات على شعبية الحكم أو تضع في التطبيق جوهر المسؤولية الوزارية التي في جماع الكلمة في النظام العميري).

ولما كانت السادة 81 من الدستور تنص على أن: (تحدد الدوائر الانتخابية بقانون)، مما يجعل اختصاص السلطة التشريعية في تحديد الدوائر الانتخابية حقاً أصيلاً لها، وأنه بالمقارنة مع عدم جواز مبالغة السلطة التنفيذية في استخدام أي ضمانات من ضماناتها المقررة لها دستورياً، فإن الخفاف السلطة التنفيذية من خلال رئيسها على الحق الأصلي المحجوز لمجلس الأمة في تحديد الدوائر الانتخابية، يعد اقتناطاً على شعبية الحكم وسعيها منه لتضييع جوهر المسؤولية الوزارية، مما يقتضي التصديق لرئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح عن طريق توجيه استجواب له، وإعلان عدم إيمان التعاون معه بقرار يصدر من أغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة.

وفي هذا المقام فإنني في هذا الاستجواب أضع أعضاء مجلس الأمة أمام مسؤولياتهم تجاه الأمة وعدم ترك أموال الكويت بأيدي الغير، خصوصاً بعد تقارير ديوان المحاسبة التي تؤكد الخلل بإدارة المالية بهذه المكاتب وعدم تطبيق الدورة المستندية وعدم اهتمام الوزارة بالملاحظات المتكررة ولا يوجد بين ضباط المكاتب الخارجية مختصون في هذا الشأن.

وقال أن سمو الشيخ جابر المبارك عندما كان وزيراً للدفاع وعدتبعين هؤلاء الملحقين التزاماً منه بملاحظات ديوان المحاسبة وذلك خلال اجتماعه إلى اللجنة وتقديموا بقبول فائق التقدير، مقدمه عضو مجلس الأمة فيصل الدويسان مرفق: قصاصات من عدة صحف تبين الآراء والتصريحات المنوه عنها في صحيفة الاستجواب.

قال عضو مجلس 2012 الميطل بنر الداهوم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ أحمد الخالد بتعيين ملحقين ماليين في المكاتب العسكرية خارج الكويت. وفي هذا الشأن، أكد الداهوم أن تعيين ملحقين ماليين في المكاتب العسكرية خارج البلاد تقود إلى إغراء في معالجة العلاج في الخارج، موضحاً أن هذه التعيينات كانت من أهم ملاحظات ديوان المحاسبة على سياسة وزارة الدفاع، وشدد الداهوم على ضرورة اعتماد نظام محاسبي دقيق للغاية في المكاتب العسكرية الخارجية حتى يتم ضبط الأمور المالية المتعلقة بعلاج أي مريض تمتعت على حساب وزارة الدفاع، وأختتم الداهوم تصريحه بانني اتوقع تحركاً سريعاً من وزير الدفاع بهذا الشأن لأنه وعد

السلطان: لا حاجة لتجمع «الإرادة» غداً ولم نستشر به

الأرباح الافتراضية التي تجنيها البنوك من هذه الودائع في سنة واحدة تعادل أكثر من ضعف تكلفة الفوائد لأربعة عشر سنة وهي المدة الكافية لتسييد جميع أصول تلك القروض.

الحكومة منع هذه القروض في المستقبل إلا وفق التمويل الشرعي وما أغفلت عن ذكره الصحيفة هو قول أن البنوك الربوية هي التي تتحمل تكلفة تلك الفوائد التي لن تزيد على 400 مليون لمدة 14 سنة وهي المدة الكافية لتسييد أصل الدين. وأوضح السلطان أن البنوك قادرة على تحمل هذه التكلفة وتحملها على الأرباح التي تجنيها من إقراض مبالغ الودائع الحكومية الضخمة وهامش الربح عليها وليس تحميل الدولة أيا من هذه التكاليف، وأن تعامل البنوك في تمويلها لهذه القروض من خلال شركات التمويل بنفس الأسلوب وأن تتحول وادع الحكومة إلى وادع وفق الشريعة الإسلامية، ويجب أن يتم ذلك وفق قانون يقر كنت قد أعدت قواعده قبل حل مجلس 2012. وأكد السلطان أنه حسب آخر المعلومات التي عرضت عليه فإن وادع الدولة في البنوك المحلية وصلت إلى 18 مليار دينار، وأن

قال النائب خالد السلطان إنه لا يرى ما يستدعي التجمع غداً (اليوم) في ساحة الإرادة في رد صريح على دعوة النائب د. وليد الطبطبائي دون أن يسميه، مبيهاً أنهم لم يستشاروا ولم يتخذ أي قرار بهذا الشأن، وهو أمر غير مقبول. وأضاف السلطان أن تجمع الغد (اليوم) سيكون له أثر سلبي واضح على قضية الأغلبية والحراك الوطني الشعبي، وقد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويجب عدم استدراجنا إلى مثل هذا من قبل تصريحات عناصر الإفساد التي تهدف من ذلك إلى ضرب التأييد الشعبي لموقف الأغلبية والحراك الشعبي، فالقضية منتهية لا تدفعونها إلى الخلف. وقال النائب السلطان إن ما نقلته إحدى الصحف مجتزأ لا يعكس واقع تصريحه، مبيهاً أنه قدم قانون إسقاط الفوائد الربوية عن القروض الاستهلاكية والمقسطة. وأضاف السلطان أنه وفق المادة التاسعة من القانون الذي رده



خالد السلطان

.. والتلاعب بقانون الانتخاب يزيد أعضاء «الأغلبية» في المجلس المقبل

الشعبي إلى اضعاف مضاعفة. وأضاف السلطان إنه في النهاية سيكتب لهذه المحاولات الفشل وسيشهد ذلك في زيادة كتلة الأغلبية الإصلاحية في المجلس المقبل «دعواها فإنها مأمورة».

قال النائب خالد السلطان إنه إذا كانت حملة التشويه للأغلبية قد خدعت بعض الناس فإن أي تأخير لحل مجلس 2009 أو حتى التفكير بالتلاعب في قانون الانتخاب من خلال مرسوم ضرورة تسعيد المؤيدين للأغلبية والحراك

معصومة: «دعم العمالة» يعاني خللاً



د.معصومة المبارك

قالت النائبة د.معصومة المبارك إن برنامج دعم العمالة يعاني خللاً في الأداء وكان الخلل والقصور واضحين في التعامل مع العديد من الأمور أبرزها توظيف الشباب في القطاع الخاص وقضية المسرحين والطامة التي كشفت حجم سوء الإدارة والتخبط والتأخير في صرف دعم العمالة للكويتيين في القطاع الخاص متسائلة أين الرقابة والمحاسبة للمتسببين في هذه الأخطاء.

تساءل النائب السابق عبداللطيف العميري حول ما إذا أجريت الانتخابات وعادت الأغلبية، على سبيل المثال، كما فعلت أي أزمة لحل المجلس كما فعلت في تمثيلية ضم استجواب الشمالي، مبيهاً أن المشكلة أكبر مما تصور. وأوضح العميري أن الحكومة هي المهيمنة على مصالح الدولة بنص الدستور وببداها المال والقوة والتصرف، ومع ذلك نجحوا في إيهام الناس أن من

العميري: من منع الحكومة من حل قضايا الإسكان والتعليم؟



عبداللطيف العميري

عطل التنمية هم الغالبية، مشيراً إلى أنه لم يمنع أحد الحكومة من حل مشاكل الصحة والإسكان والتعليم والمرور والتوظيف والتركيبة السكانية وغيرها الكثير لانهم أوهموا الناس بأن النواب هم السبب، وأضاف العميري: قد لا يعجبك طرح نواب المعارضة أو غيرهم فهذا رأي ولكن احذر أن تكون في صف حكومة فاشلة عاجزة لا تملك امرها أو في معسكر الفساد.

تساءل النائب السابق عبداللطيف العميري حول ما إذا أجريت الانتخابات وعادت الأغلبية، على سبيل المثال، كما فعلت أي أزمة لحل المجلس كما فعلت في تمثيلية ضم استجواب الشمالي، مبيهاً أن المشكلة أكبر مما تصور. وأوضح العميري أن الحكومة هي المهيمنة على مصالح الدولة بنص الدستور وببداها المال والقوة والتصرف، ومع ذلك نجحوا في إيهام الناس أن من

الداهوم يطالب بتعيين ملحقين ماليين في المكاتب العسكرية خارج الكويت

بتنفيذ هذه الملاحظات أثناء حوار جرى بيننا في مجلس الأمة بهذا الموضوع.

الصحية في مجلس الأمة في 27 نوفمبر 2010 أثناء تحقيقها في قضية العلاج بالخارج، غير أنه منذ ذلك التاريخ لم يتم اتخاذ أي خطوة بهذا الاتجاه. وأكد الداهوم أن تعيين ملحقين ماليين في المكاتب العسكرية خارج البلاد سيجعل على سبيل إغراء في معالجة العلاج في الخارج، موضحاً أن هذه التعيينات كانت من أهم ملاحظات ديوان المحاسبة على سياسة وزارة الدفاع، وشدد الداهوم على ضرورة اعتماد نظام محاسبي دقيق للغاية في المكاتب العسكرية الخارجية حتى يتم ضبط الأمور المالية المتعلقة بعلاج أي مريض تمتعت على حساب وزارة الدفاع، وأختتم الداهوم تصريحه بانني اتوقع تحركاً سريعاً من وزير الدفاع بهذا الشأن لأنه وعد

طالب عضو مجلس 2012 الميطل بنر الداهوم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ أحمد الخالد بتعيين ملحقين ماليين في المكاتب العسكرية خارج الكويت. وفي هذا الشأن، أكد الداهوم أن تعيين ملحقين ماليين في المكاتب العسكرية خارج البلاد تقود إلى إغراء في معالجة العلاج في الخارج، موضحاً أن هذه التعيينات كانت من أهم ملاحظات ديوان المحاسبة على سياسة وزارة الدفاع، وشدد الداهوم على ضرورة اعتماد نظام محاسبي دقيق للغاية في المكاتب العسكرية الخارجية حتى يتم ضبط الأمور المالية المتعلقة بعلاج أي مريض تمتعت على حساب وزارة الدفاع، وأختتم الداهوم تصريحه بانني اتوقع تحركاً سريعاً من وزير الدفاع بهذا الشأن لأنه وعد



نادر الداهوم

عمار: مجلس 2009 ولد ليموت



عمار العجمي

قال عضو مجلس 2012 الميطل عمار العجمي أنه من كان يظن من أغلبية مجلس 2009 أن المجلس سيطول عمره فهو مخطئ، فهو مجلس ولد ليموت. وأضاف العجمي «لا تتعب ابواق الفتنة نفسها فالأمر محسوم وإرادة صاحب السمو الأمير جليلة واضحة والقرار جاهز وسيصدر بالن».

قال عضو مجلس 2012 الميطل عمار العجمي أنه من كان يظن من أغلبية مجلس 2009 أن المجلس سيطول عمره فهو مخطئ، فهو مجلس ولد ليموت. وأضاف العجمي «لا تتعب ابواق الفتنة نفسها فالأمر محسوم وإرادة صاحب السمو الأمير جليلة واضحة والقرار جاهز وسيصدر بالن».